يعرف ان الامام غيره وانه نايب عنه وهذه نكتة فاعرف قدرها فانك لست تراها في كلام احد
منقول عنه اسرار هذه الطريقة غير كلامنا ولولا ما القي عندي في اظهارها ما اظهرتها
لسر يعلمه الله تعالى ما اعلمنا به ولا يعرف ما ذكرناه الا نوابهم خاصة لا غيرهم من الاوليا
فاحمدوا الله يا اخواننا حيث جعلكم الله ممن قرع سمعه اسرار الله المخبوءة في خلقه التي خص الله
بها من يشا من عباده فكونوا لها قايلين مومنين بها ولا تحرموا التصديق بها فتحرموا
خيرها قال ابو يزيد البسطامي وهو احد النواب لابي موسى الديبلي يا ابا موسى اذا رايت
من يومن بكلام اهل هذه الطريقة فقل له يدعو لك فانه مجاب الدعوة الى هنا كلام
الشيخ الاكبر قدس الله سره الاظهر وانما قال الشيخ ان في بقاء الخضر من زمان موسى عليه السلام الى
هذا الزمان اختلافا لان بعض المشايخ اعني القاشاني قال في اصطلاحات المشايخ
الخضر كناية عن البسط والياس عن القبض واما كون الخضر شخصا انسانيا باقيا
من زمان موسى عليه السلام الى هذا العهد او روحانيا يتمثل بصورته لمن يرشده فغير
محقق عندي بل يتمثل ويتخيل معناه له بالصفة الغالبة عليه ثم يضمحل وهو روح ذلك الشخص
او روح القدس انتهى واما القايلون بوجودهم جميعا فقد قالوا الخضر والياس
في الارض وعيسى وادريس في السما وهاهنا فايدة تتعلق بالخضر والياس
وتدل على حيوة الخضر ايضا وهي ما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال يجتمع
في كل يوم عرفة بعرفات جبرايل وميكايل واسرافيل والخضر عليهم السلام فيقول جبرايل
ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فيرد عليه ميكايل ما شاء الله كل نعمة من الله
فيرد عليهما اسرافيل ما شاء الله الخير كله بيد الله فيرد عليهم الخضر ما شاء الله لا يدفع
السوء الا الله ثم يفترقون فلا يجتمعون الى قابل في مثل ذلك اليوم وروي عن عطا
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا اعلمه الا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يلتقي الخضر والياس في كل عام في الموسم فيحلق كل واحد منهما راس صاحبه ويتفرقان
عن هذه الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف السوء
الا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله وقال ابن عباس رضي الله عنهما

سر تعالى

من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات امنه الله تعالى من الغرق والحرق والسرق قال اي الناقل
عن ابن عباس واحسبه قال ومن الشيطان ومن السلطان ومن الحية والعقرب وهذه الفايدة
منقولة عن المسامرة للشيخ الاكبر وانه اي الكرفس يورث الحفظ وينفع النسيان ويزكي القلب
وانما كان الكرفس مورثا للحفظ ومزكيا للقلب لانه حار يابس يقطع البلغم وايضا ينفي الجنون والجذام
اي يزيلهما ويدر البول والطمث واللبن ويصلح المعدة ويحلل الرياح ويفتح سدد الكبد والطحال
ويهيج الباه اي الجماع وينفع السعال لكنه مصدع ويضر اصحاب الصرع والحبالى والمرضعة هكذا
وكذا في الكمي الجلالي واليقطين وهو بفتح اليا والقاف ما لا ساق له كشجرة القرع والبطيخ
والخيار وما يشبهها وعند البعض من اهل اللغة المراد باليقطين القرع نفسه لا الشجرة
والمراد بالزيادة في قوله ويزيد اي اليقطين في الدماغ الزيادة في الكيف لا في الكم
ويزيد هاهنا متعد لا لازم كما ان يزيد في قوله والرمان يزيد في العقل متعد والكماة بفتح
الكاف وسكون الميم وبعدها همزة مفتوحة قال زين العرب في شرحه المصابيح هي
نبت في البرية تنشق عنه الارض واحدها كمء وهو من النوادر فان القياس
العكس قيل انما عكس امرها لفظا لعكس امرها نباتا من حيث انها تحصل بلا تعب
وزرع وفي شرح انه شي ابيض مثل الشحم ينبت من الارض يسميه بعض الناس شحم
الارض وبعض اهل الفرس يسميه ديه كلاه انتهى كلامه قوله من المن اي مما من الله
على عباده او شبهها بالمن النازل من السماء في حصولها عفوا وصفوا بلا علاج اذا
امونته فيها ببذر وسقي وماؤها شفا للعين قيل هذا كونه شفا للعين حال كونه مخلوطا
بالادوية لا حال كونه مفردا وقيل بل مفردا لانه صلى الله عليه وسلم لم يذكر انه يخلط بشي
اقول وهو الصواب لانه المذكور في الادوية المفردة قال في منهاج الطب يحيى بن الحكم
الطبيب وغيره وفي شرح السنة عن ابي هريرة قال اخذت ثلاثة اكمؤ او خمسا او سبعا
فعصرتهن وجعلت ماءهن في قارورة وكحلت به جارية فبرأت باذن الله تعالى كذا ذكر في شرح
المصابيح لزين العرب والى هذا المنقول اشار المصنف بقوله وكان الوعر يرمي الرمد بعض
ماءها فيكتحل به من الرمد بفتح الراء والميم وجع العين فيبرا المكحول به اي يصح عينه ولكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)